

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أحمد بن عمرو ثنا قاسم الجوعي قال سمعت عبداً الحذاء يقول سمعت سهل بن إبراهيم يقول صحبت إبراهيم بن أدهم في سفر فأنفق على نفقته كلها قال ثم مرضت عليه فاشتريت شهوة فذهب فأخذ حماره وباعه واشترى شهوتي فجاء بها فقلت يا إبراهيم فأين الحمار قال يا أخي بعناه قال قلت يا أخي فعلى أي شيء نركب قال يا أخي على عنقي قال فحمله على عنقه ثلاث منازل قال فقال الأوزاعي ليس في هؤلاء القراء أفضل من إبراهيم بن أدهم فإنه أسخى القوم .

حدثنا عبداً بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن الفضل العكي قال سمعت أبي يقول مر إبراهيم بن أدهم بقيسارية وقد تعجل ديناراً من الكرم فسمع صوت امرأة تصيح فقال ما لهذه قالوا تلد قال وأي شيء يعمل بالمرأة قالوا يشتري لها طحين وزيت ولحم وعسل فصرف ديناراه واشترى زنبيلاً وملاً طحيناً واشترى زيتاً وسمناً وعسلاً ولحماً وحمله على رقبته إلى الباب وقال خذوا قال فنظر فاذا هم أفقر بيت في أهل قيسارية وأعبدتهم .

حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن إبراهيم قالوا ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شفيق بن إبراهيم يقول بينا نحن ذات يوم عند إبراهيم إذ مر به رجل من الصنائع فقال إبراهيم أليس هذا فلاناً قيل نعم فقال لرجل أدركه فقل له قال لك إبراهيم مالك لم تسلم قال لا وإني أن امرأتى وضعت وليس عندي شيء فخرجت شبه المجنون فرجعت إلى إبراهيم وقلت له فقال أنا كيف غفلنا عن صاحبنا حتى نزل به الأمر فقال يا فلان أنت صاحب البستان فاستسلف منه دينارين وادخل السوق فاشتر له ما يصلحه بدينار وادفع الدينار الآخر إليه فدخلت السوق وأوقرت بدينار من كل شيء وتوجهت إليه فدققت الباب فقالت امرأته من هذا قلت أنا أردت فلاناً قالت ليس هو هنا قلت فمري بفتح الباب وتنحي قال ففتحت الباب فأدخلت ما على البعير وألقيته في صحن الدار وناولتها الدينار فقالت على يدي من هذا قلت قولني على يد أخيك إبراهيم بن أدهم فقالت اللهم لا تنس